دور القطاع السياحى فى اقتصادات شرق أفريقيا: دراسة فى فرص وتحديات التنمية السياحية

د. نهلة أحمد أبوالعز
مدرس بقسم السياسة والاقتصاد
معهد البحوث والدراسات الأفريقية- جامعة القاهرة

ملخص الدراسة:

تعد السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في العالم، وتؤدي دوراً مهماً في تنمية الدول. فهي تعدّ مصدراً من مصادر الدخل في الاقتصاد الوطني لدول متعددة، وتمثل مكوّناً رئيسياً من مكونات الصادرات الخدمية التي تؤثر في ميزان المدفوعات، كما أنها تزيد من الناتج المحلي الإجمالي، وترفع حصة الدولة من إيرادات النقد الأجنبي، وتسهم في خفض حدة البطالة.

ويعد إقليم شرق أفريقيا هو الوجهة السياحية الرائدة في أفريقيا جنوب الصحراء وهي المنطقة التي تضم إمكانات كبيرة للنمو السياحى من حيث عدد السائحين الوافدين والعائدات السياحية. ويمكن أن يعزى إمكانات صناعة السياحة في المنطقة إلى ما تمتلكه من موارد طبيعية، و التي ساهمت بشكل كبير في النمو الاقتصادي والتنمية في بلدان مثل كينيا وأوغندا وتنزانيا وإثيوبيا ورواندا وسيشيل ومؤخرا رواندا.

وعلى الرغم مما سبق، تواجه صناعة السياحة في شرق أفريقيا حاليا عددا من التحديات التى تضعف من قدرتها التنافسية وتجعلها تأتى فى مرتبة متأخرة بالترتيب العالمي للجذب السياحى وتحد من حصتها فى سوق السياحة العالمى. ومن ثم تهدف هذه الورقة إلى التعرف على واقع القطاع السياحى فى دول شرق أفريقيا من خلال تقييم أداء هذا القطاع ودوره فى اقتصادات تلك الدول، وكذلك عرض أهم عوامل الجذب السياحى بها، وتناول ابرز التحديات التى تعوق التنمية السياحية بتلك الدول مع تقديم بعض المقترحات لمواجهة هذه التحديات.

مقدمة:

ولقد شهد نشاط السياحة الدولية نموا ملحوظاً ، كما ظهرت وجهات استقطاب سياحي جديدة في الأقاليم النامية مثل إقليم شرق أفريقيا الذى يعد الوجهة السياحية الرائدة في أفريقيا جنوب الصحراء، وهي المنطقة التي تدل على إمكانات كبيرة للنمو السياحى من حيث عدد السائحين الوافدين والعائدات السياحية. ويمكن أن يعزى إمكانات صناعة السياحة في المنطقة إلى ما تمتلكه من موارد طبيعية، و التي ساهمت بشكل كبير في النمو الاقتصادي والتنمية في بلدان مثل كينيا وأوغندا وتنزانيا وإثيوبيا ورواندا وسيشيل ومؤخرا رواندا. إلا أنه بالنظر إلى الحصة المتواضعة التي تؤول إلى هذه البلدان في السوق السياحية العالمية وتركز النشاط السياحي في عدد محدود منها، فإنه يتضح أنَّ قدراً كبيراً من تلك الإمكانيات لم يستغل بعد على النحو المنشود. ومن ثم تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع القطاع السياحى فى دول شرق أفريقيا من خلال تقييم أداء هذا القطاع ودوره فى اقتصادات تلك الدول، وكذلك عرض أهم عوامل الجذب السياحى بها، وتناول ابرز التحديات التى تعوق التنمية السياحية بتلك الدول.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء الواقع الراهن للسياحة بدول شرق أفريقيا :كيف تعمل تلك الدول على تنشيط القطاع السياحى بها ورفع نسبتها؟ وما أهم العراقيل التي تحول دون تنميتها؟ وما الاستراتيجيات المتبعة لتجاوز العقبات التي تواجه تحقيق هذا الهدف؟ وكيف ساهمت تلك الاستراتيجيات فى رفع القدرة التنافسية للقطاع السياحى بإقليم شرق أفريقيا؟، وستحاول الدراسة الإجابة على هذه التساؤلات وذلك من خلال المحاور التالية:

أولا: أداء القطاع السياحى على المستويين العالمى والافريقي.

ثانياً: الأداء الاقتصادى لقطاع السياحة فى دول شرق أفريقيا.

ثالثاً: تقييم مدى تنافسية الأنشطة السياحية فى إقليم شرق أفريقيا.

رابعاً: تحديات وفرص التنمية السياحية بالإقليم.

خامساً: تقييم القطاع السياحى فى دول شرق أفريقيا وفقاً لمصفوفة التحليل الرباعى(SWOT Analysis)

سادساً: نتائج وتوصيات.

منهج الدراسة:

سيتم إتباع المنهج الاستنباطى والدراسة بالمقارنة بهدف مناقشة وتحليل موضوع الدراسة من جميع جوانبه، كما سيتم الاعتماد على تقييم القطاع السياحى فى دول شرق أفريقيا وفقاً لمصفوفة التحليل الرباعي(SWOT Analysis) وذلك للتعرف على نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التى يتضمنها القطاع السياحى بتلك الدول.

أولاً: أداء القطاع السياحى على المستويين العالمى والافريقي:

١- قطاع السياحة على المستوى العالمى: نظرة عامة

زاد عدد السياح الدوليين على المستوى العالمي من ٨٤٥.٧ مليون في ٢٠٠٦إلى ١.٠٣٥ مليون سائح في ٢٠١٢ أي ما يعادل متوسط معدل نمو سنوي بنسبة ٣.٤ ٪ .وفي نفس الفترة وبالسعر الجاري للدولار الأمريكي، وزادت عائدات السياحة الدولية من ٧٤١.٢ مليار إلى ١٠٧٦ مليار دولار، أي ما يعادل متوسط معدل نمو سنوي بلغ ٦.٤ ٪، ففي الوقت الذي استقبلت فيه جميع الأقاليم عددا كبيراً من السياح في٢٠٠٦، ظلت آسيا-الباسفيك والأمريكتان هما الإقليمين الرئيسيين للجذب السياحي إذ استقطبتا على التوالي ٤٦٣.٩ و ١٦٦ و ١٥٨.٨ مليون سائح، أي ما يعادل ٥٤.٩ ٪ و ١٩.٦ ٪ و ١٦.١ ٪من سوق السياحة الدولية في ٢٠٠٦ (UNWTO,٢٠١٤). وبما أن السياحة الدولية تتسم بميول متنامية للسياح الذين يقومون بزيارة وجهات سياحية جديدة، مع تنوع المنتجات السياحية والمنافسة المتزايدة، يزداد عدد الوجهات السياحية الجديدة في الأقاليم النامية باستمرار وبخطى سريعة وتزيد معه حصص هذه الأقاليم النامية في السوق العالمية.

ولمدى أكبر لوحظ أداء مشابه بعائدات السياحة الدولية ، ففي الوقت الذي تتبع فيه اتجاهات العائدات السياحية نمطا مشابها لعدد السياح، إلا أن متوسط معدلات النمو بالعائدات السياحية والحصص الإقليمية في العالم كانت مختلفة. وهذا ينبع من أن عائدات السياحة الدولية مقابل السائح القادم تتباين بتباين الأقاليم وما لكل منها من ميزات سياحية يتسم بها من طول فترة الإقامة والغرض من الزيارة والمسافة الجغرافية وخلاف ذلك من الميزات (UNWTO,٢٠١٤) ، ويوضح شكل (١) تلك العائدات:

شكل (١) عائدات السياحة الدولية مقابل السائح الواحد على مستوى اقاليم العالم بالمليون دولار خلال عام ٢٠١٢

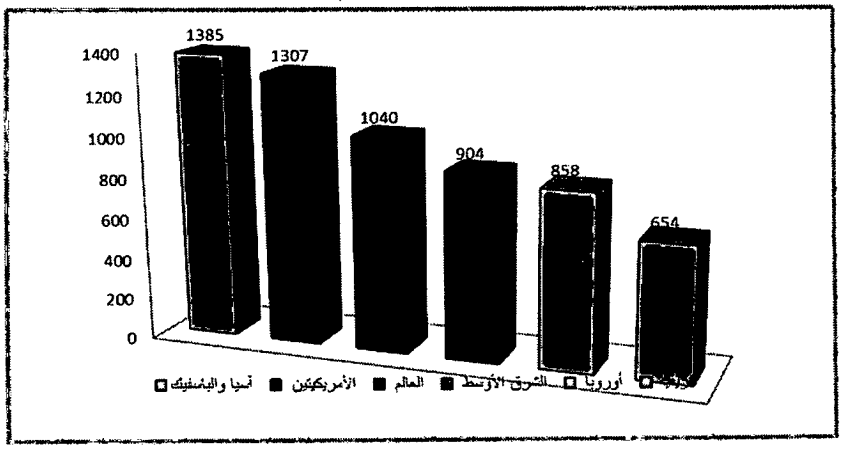

المصدر: من إعداد الباحث بناء على بيانات منظمة السياحة العالمية
World Tourism Organization, UNWTO. Tourism Highlights ٢٠١٤

٢- قطاع السياحة في القارة الافريقية :

تعتبر القارة الأفريقية من أقل مناطق العالم جاذبية للسياحة، رغم أن كثير من الدول الأفريقية قد وضعت قطاع السياحة ضمن استراتيجياتها لتحقيق النمو الاقتصادى، وذلك في إطار أهداف ومبادئ الاتحاد الأفريقى والتى من بينها تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة. ورغم أن بعض دول القارة قد حققت معدلات نمو جيدة في قطاع السياحة، إلا أن ذلك لم ينعكس على مؤشرات التنمية فيها، هذا على الرغم من ارتفاع حصة أفريقيا من السوق العالمى للسياحة والتى وصلت إلى ٥% في عام ٢٠١٢(٢٠١٣, The World Bank) ، ويوضح الجدول التالى أعداد السائحين والعائدات السياحية في أفريقيا خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠١٣.

ويتضح من الجدول التزايد المتواصل في كلا من أعداد السائحين وعائداتهم خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠١٣، ويمكن ترجمة الأرقام الواردة بالجدول (١) إلى الشكل رقم (٢)، والذى يوضح أعداد السائحين القادمين إلى أفريقيا وعائداتهم خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٣).

جدول (١)أعداد السائحين والعائدات السياحية في أفريقيا خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٣)

السنة	أعداد السائحين (بالمليون)	عائدات السياحة الدولية (بالبليون دولار امريكى)
١٩٩٥	٢٠,١	٨,٥
١٩٩٦	٢١,٨	٩,٧
١٩٩٧	٢٢,٨	٩,٥
١٩٩٨	٢٥,٢	١٠,٢
١٩٩٩	٢٦,٧	١٠,٨
٢٠٠٠	٢٧,٩	١٠,٤
٢٠٠١	٢٨,٩	١١,٥
٢٠٠٢	٢٩,٥	١١,٩
٢٠٠٣	٣١	١٦
٢٠٠٤	٣٣,٨	١٨,٩
٢٠٠٥	٣٥,٣	٢١,٦
٢٠٠٦	٣٩,١	٢٤,٦
٢٠٠٧	٤٢,٦	٢٩,١
٢٠٠٨	٤٤,٥	٢٩,٩
٢٠٠٩	٤٥,٩	٢٨,١
٢٠١٠	٤٩,٩	٣١,٦
٢٠١١	٤٩	٣٢,٧
٢٠١٢	٥٢	٣٤
٢٠١٣	٥٥,٨	٣٤,٢

المصدر:

World Tourism Organization, UNWTO. Tourism Highlights, various issues

شكل (٢) اعداد السائحين والعائدات السياحية فى افريقيا

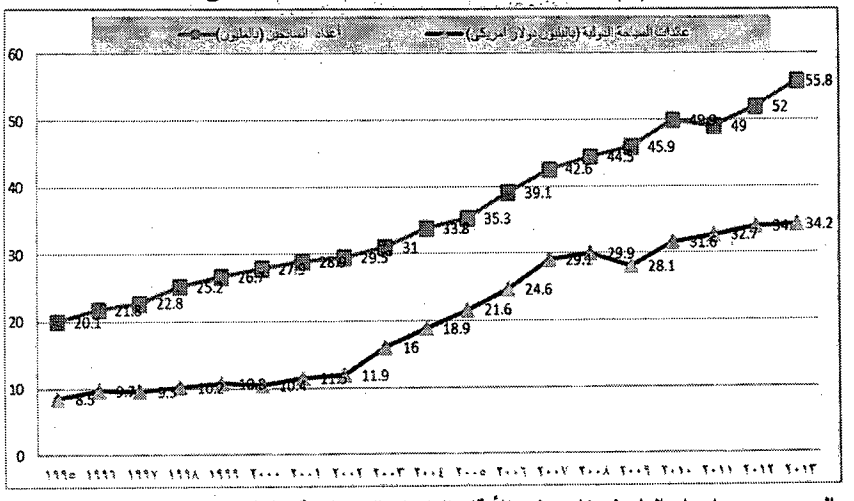

المصدر: من إعداد الباحث بناء على الأرقام الواردة بالجدول رقم (١)

وعلى مستوى الأقاليم الفرعية لأفريقيا، فإن الجدول رقم (٢) يوضح أعداد السائحين والعائدات السياحية فى الأقاليم الفرعية لأفريقيا خلال عام ٢٠١٢.

جدول (٢) أعداد السائحين والإيرادات السياحية على مستوى الأقاليم الفرعية لأفريقيا خلال ٢٠١٢

الإقليم	أعداد السائحين الوافدين(مليون)	الإيرادات السياحية(مليار دولار)
شمال أفريقيا	٢٦,٥٥٤,٠٠٠	١٨,٢٩٦
الجنوب الأفريقى	١١,٠٤٨,٠٠٠	١٠,٠٩٥
شرق أفريقيا	٧,٦٢١,٠٠٠	٧,٥٩٦
غرب أفريقيا	٦,٦١١,٠٠٠	٣,٤١٢
وسط أفريقيا	٦٦٧,٠٠٠	٦٧٤
الإجمالى	٥٢,٥٠١,٠٠٠	٤٠,٠٦٨

المصدر: African Development Bank ,Africa Tourism Monitor ,٢٠١٣

ويتضح من الجدول أن إقليم الشمال الأفريقى استحوذ على ٥٠,٦% من إجمالى السياحة الوافدة إلى أفريقيا خلال عام ٢٠١٢، بينما استحوذ إقليم الجنوب الأفريقى على ٢١%منها، وإقليم شرق أفريقيا على١٤,٥%، وإقليم غرب أفريقيا على ١٢,٦% و١,٣% فقط الإقليم وسط أفريقيا. وكذلك الحال بالنسبة للإيرادات السياحية، حيث استحوذ إقليم شمال أفريقيا على٤٥,٦% من إجمالى الإيرادات السياحية الأفريقية خلال عام ٢٠١٢، يليه إقليم الجنوب الأفريقى بنسبة ٢٥%، يليهما إقليم شرق أفريقيا بنسبة١٩%، وإقليم غرب أفريقيا بنسبة ٨.٥%، وأخيرا إقليم وسط أفريقيا بنسبة ١,٧% فقط. وعلى الرغم من أن مصر وجنوب أفريقيا تحققان أكبر تدفقات سياحية وافدة وأعلى الإيرادات السياحية على المستوى القارة، إلا أن تنزانيا تأتى في المركز الأول من حيث متوسط إنفاق السائح، فبينما انفق السائح في مصر ٨٨٧ دولار، فإن السائح في تنزانيا انفق ١٤٩٩ دولار خلال عام ٢٠١٢. علماً بأن مصر تستقبل أكثر من ١٠ أضعاف عدد السائحين الوافدين إلى تنزانيا، هو ما يعنى أن الأخيرة تحقق أعلى كفاءة إيرادية على مستوى القارة. كما أن هناك دول صغيرة المساحة جدا مثل موريشيوس استقبلت ٩٦٥ ألف سائح في عام ٢٠١٢، ورغم ذلك تصنف ضمن أعلى الدول الأفريقية من حيث إنفاق السائحين، ويرجع ذلك إلى الميزة التنافسية العالمية التي تتسم بها موريشيوس في مجال السياحة من حيث الخصائص الطبيعية المتفردة والحدائق النباتية والتى تحتوى على العديد من النباتات الطبية والنباتات النادرة على مستوى العالم. (Naude A.& Saayman A., ٢٠٠٤)

ثانيا: الأداء الاقتصادى لقطاع السياحة في دول شرق أفريقيا:

يعد إقليم شرق أفريقيا الوجهة السياحية الرائدة في أفريقيا جنوب الصحراء، حيث تشير إحصاءات منظمة السياحة العالمية إلى الإمكانات الكبيرة التي يتسم بها الإقليم سواء من حيث عدد السائحين الوافدين والإيرادات السياحية، أو من حيث مساهمة القطاع السياحى في الناتج المحلى الإجمالى لدول الإقليم، وعائدات النقد الأجنبى المتولدة عنه، وكذلك مساهمته في توفير العديد من فرص التشغيل بتلك الدول، وسيتم فى هذا القسم من الدراسة تناول الأداء الاقتصادى للقطاع السياحى في دول شرق أفريقيا.

١- عدد السياح والعائدات السياحية:

يوضح الجدول (٣) أعداد السائحين وإيراداتهم السياحية فى دول شرق أفريقيا خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٣):

جدول (٣) أعداد السائحين والإيرادات السياحية في اهم الدول السياحية بشرق أفريقيا خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٣)

الدولة	أعداد السائحين(مليون)				الإيرادات السياحية (بالمليون دولار)			
	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣
إثيوبيا	٤٦٨	٥٢٣	٥٩٦	-	٥٥٢	٧٧٠	٦٠٧	٤١٦
كينيا	١,٤٧٠	١,٧٠	١,٦١٩	-	٨٠	٩٢٦	٩٣٥	-
رواندا	٥٠٤	٦٨٨	٨١٥	-	٢٠٢	٢٥٢	٢٨٢	-
سيشل	١٧٥	١٩٤	٢٠٨	٢٣٠	٤٧٤	٢٩١	٣١٠	٣٤٤
تنزانيا	٧٥٤	٨٤٣	١,٠٤٣	-	١,٢٥٥	١,٣٥٣	١,٧١٣	١,٨٨٠
أوغندا	٩٤٦	١,١٥	١,١٩٧	١,٢٠٦	٧٨٤	٩٦٠	١,١٣٥	١,١٨٤
الكونغو الديمقراطية	٨١	١٨٦	-	-	١١	١١	٧	-
مدغشقر	١٩٦	٢٢٥	٢٥٦	١٩٦	٣٢١	-	-	-

المصدر: World Tourism Organization , UNWTO. Tourism Highlights ٢٠١٤

حيث يتضح من الجدول التزايد المستمر في أعداد السائحين الوافدين إلى دول الإقليم وكذلك الإيرادات السياحية وخصوصا في كينيا، وأوغندا وتنزانيا، فلقد تزايدت أعداد السائحين القادمين لإقليم شرق أفريقيا من ٥ مليون سائح عام ١٩٩٥، حتى بلغت حوالى ١٢٠ مليون سائح خلال عام ٢٠١٠، وبذلك حقق الإقليم في هذا الصدد متوسط معدل نمو سنوى بلغ حوالى ٦% خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠١٠. وبلغت حصته السوقية من السياحية العالمية ١,٣% خلال عام ٢٠١٠.

٢- مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلى الإجمالى لدول شرق أفريقيا:

يعد قطاع السياحة من أهم القطاعات التي تشهد تطوراً سريعاً وتزداد مساهمته في الناتج المحلى الإجمالى (GDP) لدول شرق أفريقيا. ويوضح الجدول التالي حصة السياحة والسفر من (GDP) لدول شرق أفريقيا خلال عام ٢٠١٣.

جدول (٤) مساهمة قطاع السياحة فى (GDP) بدول شرق أفريقيا فى ٢٠١٣

الدولة	الناتج المحلى الاجمالى لقطاع السياحة والسفر (بالبليون دولار)	النسبة من (GDP)
بورندى	٠,١	%٤,٥
جزر القمر	-	%٦,٥
إثيوبيا	٤,١٨	%١٠,٣
كينيا	٥,٣	%١٢,١
رواندا	٠,٧	%٩,٣
الكونغو الدمقراطية	٠,٥	%٢,٢
سيسشل	٠,٦	%٥٦,٥
أوغندا	٢,١	%٧,٩
تنزانيا	٤,٣	%١٢,٩
مدغشقر	١,٦	%١٥,٩

المصدر:

World Travel & Tourism Council (WTTC).Economic Impact Report .Country Reports, ٢٠١٣.

ويتضح من الجدول أن نسبة مساهمة القطاع السياحى فى الناتج المحلى الاجمالى لدول شرق أفريقيا متباينة من دولة لأخرى، حيث تراوحت تلك المساهمة بين ٥٦,٥% و ٤,٥% ويتضح من الجدول الدور المتنامى لقطاع السياحة فى دولة مثل سيشل، حيث بلغت مساهمته فى GDP لها ٥٦,٥% عام ٢٠١٣، كما ساهم القطاع بنسبة بلغت حوالى ١٦% فى مدغشقر، و١٣% تنزانيا، وحوالى ١٢% فى كينيا و ما يقرب من ١٠,٥% فى إثيوبيا، و١٨% فى أوغندا.

٣- مساهمة القطاع السياحى فى التشغيل بدول شرق أفريقيا:

تعد مشكلة البطالة أحد أهم العقبات التى تقف حائلاً أمام دول إقليم شرق أفريقيا، والتى تحد من قدرتها على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة بها. ويرجع ذلك إلى تباطوء معدلات النمو الاقتصادى بتلك الدول مما لا يسمح بتوفير فرص عمل كافية لاستيعاب قوة العمل بها. وهنا يظهر الدور البارز الذى يضطلع به القطاع السياحى بتلك الدول، بما يتيحه من العديد من فرص العمل المباشرة وغير

المباشرة. ويوضح الجدول(٥) اتجاهات التشغيل المباشرة وغير المباشرة فى القطاع السياحى فى عدد من دول شرق أفريقيا خلال عام ٢٠١٣.

جدول(٥) اتجاهات التشغيل بقطاع السياحة فى عدد من دول شرق أفريقيا خلال ٢٠١٣

الدولة	التشغيل المباشر بقطاع السياحة		إجمالى التشغيل (المباشر وغير المباشر)	
	عدد الوظائف(بالالف)	النسبة من إجمالى التشغيل	عدد الوظائف(بالالف)	النسبة من إجمالى التشغيل
سيشل	٩٧٠٠	%٢٢,٧	٢٤١٠٠	%٥٦,٥
مدغشقر	٢٢٤٩٠٠	%٤,٦	٦٤٧٩٠٠	%١٣,٣
كينيا	٢٢٦٣٠٠	%٤,١	٥٨٩٦٠٠	%١٠,٦
إثيوبيا	٩٨٥٥٠٠	%٣,٨	٢٤٩١٦٠٠	%٩,٥
رواندا	٦٦٥٠٠	%٣,١	١٧٤٥٠٠	%٨,١
تنزانيا	٤٠٢٣٠٠	%٣,٨	١١٩٦٢٠٠	%١١,٢
أوغندا	١٨٢٤٠٠	%٢,٨	٤٥٢٢٠٠	%٦,٩
جزر القمر	٥١٠٠	%٢,٢	١٣٠٠٠	%٥,٦
الكونغو الديمقراطية	١٢٢٧٠٠	%٠,٨	٢٩٣٣٠٠	%١,٨
بورندى	٣٢٩٠٠	%١,٨	٧٢٦٠٠	%٣,٩

المصدر:

World Travel & Tourism Council (WTTC).Economic Impact Report. Country Reports, ٢٠١٣.

ويلاحظ من الجدول ارتفاع مساهمة القطاع فى إجمالى التشغيل (مباشر وغير مباشر) فى سيشل، فقد بلغت تلك المساهمة حوالى ٥٦%، تليها مدغشقر (١٣,٣%) ،تليهما تنزانيا (١١.٢%) ثم كينيا (١٠,٦%)، وإثيوبيا (٩,٥ %).

ثالثا: تقييم مدى تنافسية القطاع السياحى فى دول شرق أفريقيا:

أصدر المنتدى الاقتصادى العالمى تقريرا عن تنافسية قطاع السياحة والسفر على المستوى العالمى، وكان أول إصدار عام ٢٠٠٧، ثم تبعه إصدار عام ٢٠٠٩، وضم ١٣٣ دولة فى العالم، وإصدار ٢٠١٣ الذى شمل ١٤٠ دولة. فلم تعد أعداد السائحين الوافدين أو المتحصلات السياحية هى فقط معايير القياس والمقارنة بين الدول، ويعكس مؤشر التنافسية السياحية القدرات السياحية، لكل دولة. وفيما يلى سيتم توضيح المنهجية المستعملة لقياس مؤشر التنافسية السياحية للدول، وواقع تلك المؤشرات فى دول شرق أفريقيا:

١- منهجية تصنيف تنافسية الدول:

تعتمد منهجية التصنيف ثلاثة محاور أساسية، هي :الإطار التنظيمي والقانوني، والبنية التحتية وبيئة الأعمال، والموارد البشرية والطبيعية والثقافية، مقسمة الى ١٤ مؤشراً، ولكل مؤشر متغيرات تدخل في تركيبه وقدرها ٧٥ متغيراً وقد تم الاعتماد في قياسها على بيانات من مصادر عالمية مختلفة ومن خلال استطلاعات الرأي التي قام بها المنتدى الاقتصادي العالمي(دافوس)، والشكل (٣) يوضح تلك المحاور والمؤشرات.

شكل (٣)

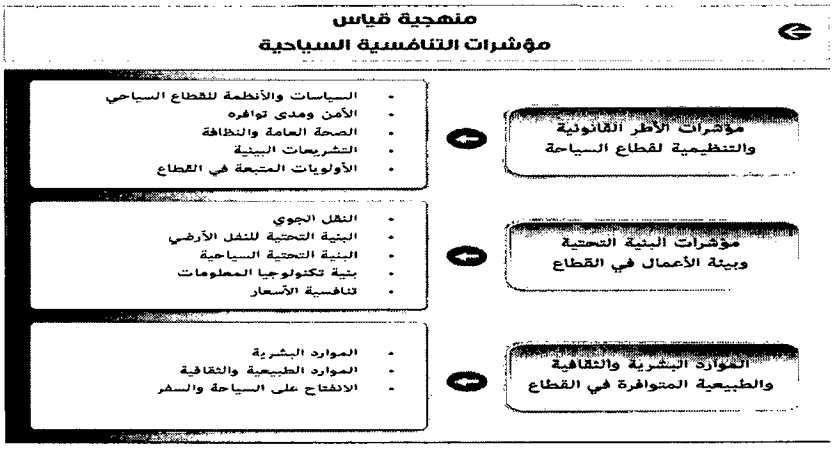

المصدر: د.فيصل شياد: **تنمية السياحة العربية البينية: العقبات والحلول**، رؤى استراتيجية، ابريل ٢٠١٤، ص ٥٩.

٢- مؤشرات تنافسية دول شرق أفريقيا فى السياحة الدولية:

يوضح الجدول(٦) مؤشرات التنافسية السياحية فى عدد من دول شرق أفريقيا شملها تقرير تنافسية السياحة والسفر الصادر فى عام ٢٠١٣، والذى شمل ١٤٠ دولة، حيث يتضح من الجدول تفوق سيشل واعتلاءها سلم الترتيب من حيث مؤشر التنافسية السياحية بين دول أفريقيا، حيث أنها حققت المرتبة ٣٨ عالميا خلال عام ٢٠١٣. ويرجع ذلك الى الحملات الترويجية والتسويقية المتميزة التى تقوم بها سيشل على مدار العام، إضافة إلى تمتعها ببنية تحتية جيدة خاصة من حيث الغرف الفندقية المتاحة(المركز السادس) ،والبنية التحتية للنقل الأرضى والبنية التحتية للنقل الجوى(المركز ٣١ و٢٧ على التوالى). ولكن على الرغم من تلك السمات الايجابية، إلا إنها احتلت المركز ١٢٠ من حيث التنافسية السعرية (WEF,٢٠١٣).

وقد جاءت كينيا فى المرتبة الثامنة على مستوى القارة الافريقية والـ ٩٦ عالمياً من حيث مؤشر التنافسية السياحية حيث بلغت قيمة المؤشر ٣,٧ عام ٢٠١٣، متقدمة بسبع مراتب مقارنة بترتيب عام ٢٠١١ (١٠٣ عالمياً). وجاء ترتيبها فى المركز ١٤ عالميا من حيث الموارد الطبيعية التى تمتلكها، وذلك بما لديها من مواقع طبيعية للتراث العالمى(WEF,٢٠١٣) .

جدول رقم(٦)مؤشرات التنافسية السياحية لعدد من دول شرق أفريقيا عام ٢٠١٣

الدولة	ترتيب ٢٠١٣	مؤشر التنافسية السياحية	مؤشرات الاطر التنظيمية والقانونية		البنية التحتية		الموارد البشرية والطبيعية والثقافية		الترتيب من حيث الموارد الطبيعية
			الترتيب	القيمة	الترتيب	القيمة	الترتيب	القيمة	
بورندى	١٣٨	٢,٨	١٣٠	٣,٤	١٣٩	٢,٣	١٣٨	٢,٧	١٢٧
إثيوبيا	١٢٠	٣,٣	١٢٢	٣,٦	١٢٧	٢,٧	٩٧	٣,٦	٣٣
كينيا	٩٦	٣,٧	١٠٨	٤	١٠٥	٣	٦٠	٤	١٣
مدغشقر	١٣١	٣,١	١٣٢	٣,٣	١٣٢	٣,٣	١١٩	٢,٧	٩٩
رواندا	١٠٥	٣,٦	٧٨	٤,٥	١١٧	٢,٧	١٠٤	٣,٥	٦١
سيشل	٣٨	٤,٥	٤٧	٤,٩	٤٢	٤,٣	٤٨	٣,٤	٦٥
تنزانيا	١٩	٣,٥	١١٨	٣,٧	١٢٥	٢,٧	٥٩	٤	٤
أوغندا	١١٦	٣,٤	١١٦	٣,٧٥	١٢١	٢,٧	٧٩	٣,٨	٢٥

المصدر:

World Economic Forum. **The Travel and Tourism Competitiveness Report ٢٠١٣**

ولكن على الرغم من التحسن العام فى التصنيف العالمى لكينيا من حيث مؤشر التنافسية السياحية، إضافة إلى تسهيل نظام التأشيرات السياحية وإبرام العديد من الاتفاقيات الثنائية لخدمات النقل الجوى، الا ان كينيا مازالت تعانى من تدنى مستوى التحتية (المركز ١٠٥ عالمياً)، وكذلك ضعف مواردها البشرية (المركز ١٠٦ عالمياً) كما يشكل الوضع الأمنى فى البلاد عائقاً كبيراً أمام تنمية القطاع السياحى بها(المرتبة ١٥ عالميا) (UNECA,٢٠١١). وقد احتلت تنزانيا المركز ١٢ على المستوى الافريقى، والمركز ١٠٩ عالمياً من حيث مؤشر التنافسية السياحية متقدمة بذلك مركزا واحدا منذ عام ٢٠١١. وتمتلك تنزانيا ميزة تنافسية عالية جدا من حيث مواردها الطبيعية، فقد احتلت المرتبة الرابعة عالميا فى هذا الصدد، وقد ركزت تنزانيا

على تحسين سياساتها البيئية للمحافظة على تلك الموارد الطبيعية، وقد انعكس ذلك على تحسين مركزها العالمى من حيث الاستدامة البيئية (المرتبة ٤٥). كما تحسنت بيئة السياسات إلى حد كبير فى تنزانيا من حيث درجة انفتاح البلاد وإبرام العديد من اتفاقيات الخدمات الجوية وتسهيل متطلبات الحصول على التأشيرة. وفيما يتعلق بالاطر التنظيمية والقانونية لمؤشر التنافسية السياحية فقد تصدرت كلا من سيشل ورواندا وكينيا قائمة دول شرق أفريقيا، ويهتم هذا المحور بتنظيم القوانين السياحية وتسهيل حركة السائحين وتنظيم قطاع الفنادق والمنتجات.أما بالنسبة لمؤشرات البنية التحتية وبيئة الأعمال، فباستثناء سيشل، جاءت دول شرق أفريقيا التى شملها جدول(٧) فى مراكز متأخرة نسبياً كوجهات سياحية. وهو ما يعنى ضرورة توجيه المزيد من الاهتمام بهذا الجانب، حيث تعانى تلك الدول من ضعف شبكة البني التحتية اللازمة للنشاط السياحى وتدنى مستويات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات (Jerome، Afeikhene) . كما لم تحقق تلك الدول تنافسية سعرية ملموسة فى الأنشطة السياحية، فعلى الرغم من اعتلاء سيشل المرتبة الأولى على مستوى القارة الأفريقية والـ٣٨ على المستوى العالمى من حيث التنافسية للسياحية العالمية، إلا إنها احتلت المرتبة ١٢٠ من حيث السعر التنافسى، فى حين إن إثيوبيا والتى احتلت المركز ١٧ على المستوى الافريقى، و١٢٠ على المستوى العالمى من حيث التنافسية السياحية العالمية، جاءت فى المرتبة ٢٢ من حيث السعر التنافسى، مما يعنى أن السعر ليس من محددات الطلب السياحى على الدول الافريقية (WEF,٢٠١٣).

وبالنسبة لمؤشرات الموارد البشرية والثقافية بدول الإقليم، فقد تراوحت قيمتها بين ٢,٧ و٤,٣ وهو ما يعنى وجود مشكلة حقيقية فى هذا الصدد وخاصة فى جانب الموارد البشرية غير المؤهلة، وعدم اعتناء دول شرق أفريقيا عموماً بالموارد البشرية والثقافية، مما يجعلها تفقد مزايا تنافسية كبيرة.

رابعا: تحديات وفرص التنمية السياحية بالأقاليم :

سيتم هذا القسم من الدراسة عرض أهم التحديات التى تواجه القطاع السياحى بدول شرق أفريقيا وكذلك التطرق إلى أهم فرص تنمية هذا القطاع.

١- التحديات التي تواجه القطاع السياحى بدول شرق أفريقيا:

يواجه القطاع السياحي في دول شرق أفريقيا العديد من العقبات التي تحد من قدرته على النمو وخلق فرص عمل وسيتم في هذا القسم من الدراسة عرض أهم هذه التحديات كما يلى:

أ- عدم الاستقرار السياسى:

لقد عانت دول شرق أفريقيا لفترة طويلة من الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار، الأمر الذى أدى إلى تخفيض جاذبيتها السياحية. حيث ترتفع معدلات الجريمة وينعدم الأمن بشكل ملموس في هذه البلدان.

ويمكن الإشارة هنا إلى أعمال العنف التي اندلعت في كينيا عام ٢٠٠٧ عقب الانتخابات، والتى نجم عنها تراجع ملموس في معدلات النمو بقطاع السياحة، وتم إغلاق العديد من الفنادق، وتدمير البنية التحتية السياحية، وفقد العديد من العاملين بقطاع السياحة وظائفهم وانخفضت عائدات السياحة بشكل واضح، وبعد أن تعافى القطاع ظهرت صراعات مع الصومال جعلت العديد من المناطق السياحية في كينيا تتسم بعدم الأمان. كما شهدت أوغندا أعمال شغب جعلت السياح يمتنعون عن زيارة أماكن سياحية معينة(Alexander Njenga,٢٠١١).

وطبقا لمؤشر عدم الاستقرار السياسى لعام ٢٠١٠، فان منطقة شرق أفريقيا لم تبلى بلاءاً حسناً في هذا الصدد، وصنفت كل من كينيا وبورندى والكونغو الديمقراطية ضمن المناطق عالية المخاطر بينما صنفت كل من إثيوبيا ورواندا وسيشل ضمن البلدان منخفضة المخاطر(UNECA, ٢٠١١).

ب- الفساد:

تعتبر أفريقيا حالة واضحة للدول التي قوضت بها التنمية من خلال الممارسات الفاسدة وتهريب الثروات. وينتشر الفساد بشكل ملحوظ في دول شرق أفريقيا، حيث قام قادة تلك الدول بنهب أموال الحكومة المخصصة لتطوير القطاعات المختلفة، وقد انعكس ذلك على تدنى مستوى البنية التحتية والفوقية التي تسهل سير الأنشطة السياحية(Lawal,٢٠٠٧)

ج- ضعف السياسات السياحية:

تعد وزارة السياحة في منطقة شرق أفريقيا هى المسئولة عن وضع السياسات والاستراتيجيات السياحية المختلفة، فضلا عن متابعة تنفيذ تلك السياسات. ورغم ذلك فان هناك العديد فان هناك عقبات تحد من فاعلية تلك السياسات تتمثل بالأساس في عدم وجود موارد مادية وبشرية لتنفيذ تلك السياسات بشكل يحقق الأهداف المرجوة منه.(Alexander & Njenga, ٢٠١١)

د- عدم كفاية الموارد المالية المتاحة لتمويل التنمية السياحية:

يعد التمويل أحد أهم المشكلات التي تحد من التنمية السياحية بدول الإقليم، لعدم توافر موارد تمويلية ملائمة بشروط ميسرة على مدى فترة طويلة للاستثمار في التنمية السياحية. فمعظم الحكومات بدول إقليم شرق أفريقيا لا تركز على الإمكانات والقدرات التي يمتلكها قطاع السياحي، ومن ثم يتم تخصيص موارد هامشية لتطوير وتعزيز القطاع.(Alexander & Njenga, ٢٠١١)

هـ- ضعف البنية التحتية:

يمثل تدنى مستوى البني التحتية بدول شرق أفريقيا أحد أهم العقبات التي تواجه السياحة نظراً لاعتماد القطاع السياحي على تلك البني مقارنة بغيرها من قطاعات الاقتصاد الأخرى (Alexander & Njenga, ٢٠١١). ولقد صمم بنك التنمية الأفريقى مؤشراً لقياس مستوى البني التحتية في الأقاليم الفرعية بقارة أفريقيا، ويقوم المقياس على مؤشرات فرعية هى:

صافى خلق الكهرباء، اشتراكات الهواتف، والطرقات المعبدة، والحصول على مياه نقية، والوصول إلى خدمات الصرف الصحى (ADB,٢٠١٣) ويوضح الشكل التالى تطور هذا المؤشر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٠) في أقاليم القارة الأفريقية. حيث يظهر إقليم شرق أفريقيا فى مركز متأخر في مؤشرات البني التحتية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٠) وذلك مقارنة بأقاليم شمال وجنوب وغرب القارة الأفريقية.

شكل (٤) تطور مؤشر البنية التحتية بالاقاليم الفرعية الافريقية

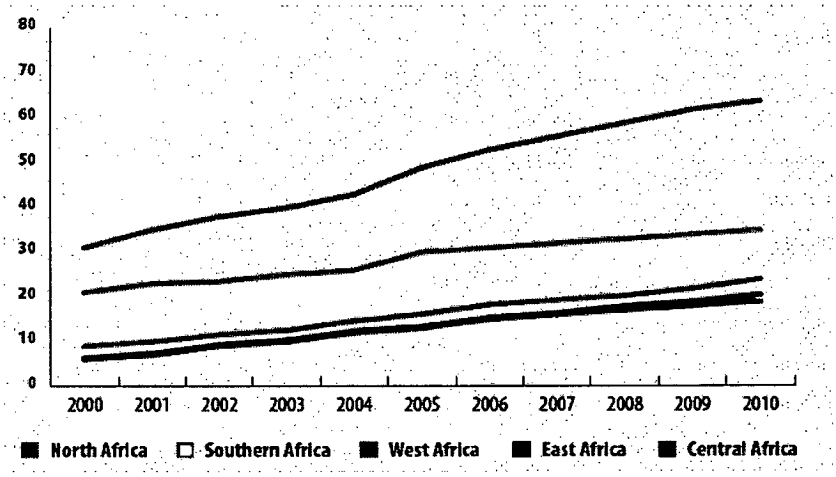

المصدر:

African development bank, **the State of Infrastructure in East Africa,** April ٢٠١٣

ز- الافتقار إلى المهارات والكوادر الفنية المدربة:

لقد خلقت صناعة السياحة الكثير من فرص العمل للعديد من أفراد القوى العاملة بدول شرق أفريقيا، ومع ذلك فإن عدم وجود قدر كاف من المهارات والكوادر الفنية المدربة يعد من أكبر التحديات التي تواجه صناعة السياحة في دول شرق أفريقيا، وتزداد المشكلة عمقاً في المناطق النائية حيث تتسم بتدنى نوعية الخدمات المقدمة للسائحين.وقد تناولنا عند الحديث عن مؤشرات تنافسية القطاع السياحى بدول شرق أفريقيا، المعيار الخاص بالموارد البشرية والذى اتضح منه تدنى ترتيب تلك الدول في هذا الصدد باستثناء سيشل والذى جاءت في المرتبة ٥٦ بين دول العالم.

ح- ضعف خدمات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات:

إن تطوير خدمات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (ICT) يلعب دوراً هاماً فى نمو وترويج وتسويق المنتجات السياحية وقد ساعدت تلك الخدمات الهيئات المسئولة عن إدارة الوجهات السياحية والموردين السياحيين في دول شرق أفريقيا على تعزيز منتجاتهم وخدماتهم في جميع أنحاء العالم من خلال أدوات التسويق الإلكتروني.

وقد اتخذت العديد من بلدان شرق أفريقيا خطوات جادة لسد الفجوة الرقمية وتعزيز استخدام نظم وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك لتحسين جودة المنتج السياحى وزيادة قدرته التنافسية.

فعلى سبيل المثال يمكن من خلال مواقع السياحة الإلكترونية تعريف السائحين والمهتمين بالسفر إلى شرق أفريقيا بالمعلومات التى من شأنها مساعدتهم على تخطيط رحلتهم والعثور على ما يريدون من خدمات سياحية، وقد تم تنفيذ مشروع شبكة الكابل البحرى بطول يبلغ ٩٩٠٠كم وذلك بهدف ربط حوالى ٢٠ دولة من البلدان الساحلية وغير الساحلية في شرق وجنوب أفريقيا ببقية العالم. وقد ساهم هذا المشروع في جذب المزيد من السياحة إلى المراكز السياحية بتلك الدول بسبب سهولة التواصل التي أتاحها المشروع (UNECA,٢٠١١).

٢- فرص التنمية السياحية في إقليم شرق أفريقيا :

يمثل التكامل الإقليمى في إطار جماعة شرق أفريقيا أحد أهم فرص تنمية القطاع السياحى، حيث يعد التنسيق والشراكة في مجال السياحة الإقليمية أفضل وسيلة لتنمية المنطقة في الأسواق الدولية. وقد تعهدت المادة الخامسة من أحكام معاهدة جماعة شرق أفريقيا(EAC) بقيام الدول الأعضاء بالجماعة بوضع نهج جماعى ومتسق يسهم في تعزيز وتسويق الأنشطة السياحية بالمنطقة. ولتحقيق ذلك قامت دول الجماعة بتنسيق سياساتهم في مجال صناعة السياحة وتأسيس إطار تعاوني من شأنه أن يضمن التوزيع العادل للعوائد السياحية.

كما اقترحت الدول الأعضاء وضع إستراتيجية إقليمية لتعزيز السياحة وذلك بهدف التسويق لجماعة (EAC) كوجهة سياحية واحدة، وقد نصت المادة (١١٥،١١٦) من معاهدة (EAC) أن أهداف التعاون في المجال السياحى تتمثل اهمها في النقاط التالية (EAC,٢٠٠٦):

أ- وضع إطار قانونى للتعاون فى قطاع السياحة.

ب- وضع سياسات جماعية من شأنها الحفاظ على الحياة البرية والمواقع السياحية الأخرى.

هـ- القيام بعمل دراسة حول التعاون في مجال الصيد، ومكافحة الصيد غير المشروع، والحفاظ على الحياة البرية.

و- تنسيق الجهود لتسويق إقليم شرق أفريقيا كوجهة سياحية واحدة.

وفى إطار إستراتيجية تنمية جماعة (EAC) والممتدة خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥)، تم وضع عدد من الإجراءات التي من شأنها دفع القطاع السياحى بالإقليم ومنها: (EAC, August ٢٠١١).

أ- التسويق والترويج لمنطقة شرق أفريقيا كوجهة سياحية واحدة.

ب- تشكيل هيئة حفظ السياحة والحياة البرية بشرق أفريقيا(EATWCA).

ج- تنفيذ معايير تصنيف الفنادق والمطاعم والمرافق السياحية الأخرى.

د- تنسيق السياسات والتشريعات المتعلقة بحماية الحياة البرية.

هـ- إتباع سياسة إقليمية لحماية موارد الحياة البرية من الممارسات غير القانونية.

و- إتباع نهج إقليمى للمشاركة في المعاهدات والاتفاقيات الإقليمية والدولية بشأن الحفاظ على الحياة البرية.

ح- تنويع آليات تمويل الأنشطة السياحية.

خامساً: تقييم القطاع السياحى فى بعض دول شرق أفريقيا وفقا لمصفوفة التحليل الرباعى (SWOT Analysis) :

تتكون هذه المصفوفة من أربعة عناصر رئيسية تشمل نقاط القوة التى تتميز بها المنطقة أو الدولة ونقاط الضعف التى تحد من نمو القطاع، والفرص المشجعة والجاذبة للاستثمار والتى يمكن استغلالها والاستفادة منها، والمخاطر التى تحد من تنافسية القطاع السياحى بدول الإقليم. وسيتم فى هذا القسم من الدراسة تناول تلك المصفوفة فى دول الاقليم الاكثر جذباً للانشطة السياحية المختلفة ، وذلك فى شكل جدول يضم النقاط الأربع للمصفوفة (القوة، الضعف، الفرص،المخاطر).

أ- تحليل (SWOT) لقطاع السياحة بإثيوبيا:

نقاط القوة	نقاط الضعف
-غنى التراث الثقافى الإثيوبى. - وفرة الموارد الطبيعية السياحية مثل بحيرة تانا، وجبال simiens وجبال بايل وغيرها. - حسن الضيافة - الدعم الحكومى وإعطاء الأولوية للقطاع السياحى. -الدعاية الجيدة بوسائل الإعلام. - تنافسية الأسعار فى الأسواق العالمية. - توافر فرص تمويل الأنشطة السياحية للسكان المحليين. - وجود شبكة جيدة للربط الجوى الدولى عبر مطار بولى الدولى.	- الإفراط فى التركيز على الأسواق التقليدية مثل أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها. - العديد من الصعوبات التى تواجه المستثمرين الأجانب. - الاعتماد المكثف على المنتجات التقليدية للسياحة الثقافية. - محدودية حجم السوق. - الافتقار إلى المهارات والقدرات البشرية.
الفرص	**المخاطر**
- تحسين أماكن إقامة السائحين وإنشاء فنادق جديدة. - تعد من أهم الأسواق الناشئة فى أفريقيا وآسيا. - التعاون مع عدد من الدول الرائدة فى مجال السياحة فى شرق أفريقيا. - وجود العديد من الإمكانيات لسياحة المؤتمرات.	- عدم استقرار البيئة الاقتصادية العالمية. - انعدام الأمن فى الإقليم. -زيادة حدة المنافسة من الدول المجاورة. - ارتفاع تكاليف ممارسة الأعمال التجارية. - ضعف البني التحتية وشبكات ICT.

ب- تحليل (SWOT) لقطاع السياحة بكينيا:

نقاط القوة	نقاط الضعف
- وجهة سياحية تتسم بالشهرة العالمية. - سمعة طيبة فى حسن الضيافة وتنوع المنتجات السياحية. - وجهة سياحية آمنة نسبياً. - مرافق سياحية راسخة وبنية تحتية سياحية ملائمة. - كوادر إدارية مدربة وذات مهارات عالية. - تحتل مكانة متقدمة بين دول شرق أفريقيا من حيث سياحة المؤتمرات. - شيوع الملكية الأجنبية للشركات السياحية. - وجود شبكة ربط جوى جيدة.	-تقادم الإطار القانوني والسياسات. - الاعتماد المكثف على الأسواق التقليدية. - ضعف البنية التحتية. -عدم كفاية الموارد المالية المتاحة للتنمية السياحية وتسويق المنتجات السياحية. -عدم كفاية المهارات اللازمة لتعزيز القطاع. - عدم كفاية هيئات التأمين السياحى.
الفرص	**المخاطر**
- قدرات وإمكانيات سياحية تتمثل فى السياحة البيئة، والثقافية وسياحة المؤتمرات. - سوق سياحى محلى غير مستغل. - من أهم الأسواق الناشئة فى مجال السياحة فى أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط. - التوسع فى الاقتصاد المعرفى والأعمال الإلكترونية. - التوسع فى النقل الجوى والبحرى. - نمو سياحة المؤتمرات. - تطوير مدينة نيروبى. - تطوير المنتجات السياحية، كما نصت رؤية ٢٠٣٠ باعتبارها أحد أهم المشاريع السياحية الرائدة.	- الدعاية الإعلامية السلبية. - زيادة حدة المنافسة من المناطق السياحية المجاورة. - تآكل القيم الثقافية. - ارتفاع تكاليف ممارسة الأعمال التجارية. - الركود الاقتصاد العالمى. - عمليات القرصنة بالمحيط الهندى مما يمثل تهديدا لسياحة الرحلات البحرية.

ج- تحليل (SWOT) لقطاع السياحة بمدغشقر:

نقاط القوة	نقاط الضعف
- واحدة من أكبر مناطق التنوع البيولوجى بالعالم. - التراث الطبيعي الغنى-فلقد تم العثور على أكثر من ٨٠% من النباتات والحيوانات التى لا توجد فى مكان أخر بالعالم إلا بمدغشقر وكذلك بعض المجموعات التشريحية بما فى ذلك الزواحف والبرمائيات يتوطن أكثر منها ٩٥% منها بمدغشقر. - مناطق جذب ساحلية خلابة.	- الافتقار إلى السياسات والبرامج الداعمة. - مناخ استثماري غير محفز لتنمية القطاع السياحى. - ضعف التصنيف الائتمانى للدولة. - ضعف شبكات الربط الجوى. - قوى عاملة غير ماهرة. -عدم كفاية التمويل المتاح للبرامج والأنشطة السياحية. -منافسة قوية من الوجهات السياحية المجاورة مثل سيشل وموريشيوس.
الفرص	**المخاطر**
-تمويل الاستثمار من خلال صندوق تعزيز المشروعات الخاصة. - تنوع المنتجات السياحية مثل سياحة المغامرة. -إنشاء مناطق استثمارية فى مجال البيئة. -أحد الأسواق الناشئة فى أفريقيا وآسيا.	-التغيرات المناخية. - كثرة التعرض للكوارث الطبيعية مثل الجفاف والأعاصير والفيضانات. -درجة عالية من التدهور البيئى والغابات. -عدم الاستقرار السياسى.

د- تحليل (SWOT) لقطاع السياحة بسيشل:

نقاط القوة	نقاط الضعف
- ملائمة البني التحتية والخدمات وفقا للمعايير الدولية. - وجهة سياحية معروفة فى الأسواق الدولية. - الاستقرار السياسى. - إطار جيد لمناخ الاستثمار. -وجود سياسات تشجع وتدعم القطاع السياحى. منها إستراتيجية السياحة (٢٠١٠-٢٠١٧).	- رقابة شديدة على أسعار الصرف وندرة النقد الأجنبى. - محدودية التمويل الخارجى المتاح للتسويق السياحى وتطوير المنتجات والترويج للأنشطة السياحية. - أوجه القصور فى الخدمات وصيانة المرافق. - محدودية المنتجات السياحية. - التكلفة العالية نسبيا للإقامة.
الفرص	**المخاطر**
- الاستثمارات أجنبية لتحسين مستوى الفنادق والخدمات الأخرى. - من أهم الأسواق السياحية الناشئة فى أفريقيا وآسيا. - تحسن شبكة ICT.	- انتشار السوق السوداء فى مجال النقد الأجنبى. - انتشار عمليات القرصنة. - الآثار البيئة المتعلقة بتغيرات المناخ.

هـ- تحليل (SWOT) لقطاع السياحة بتنزانيا:

نقاط القوة	نقاط الضعف
- مناخ استثمارى موات. - تنامى صناعة السياحة. - تراث طبيعى غنى حيث تحتل مرتبة متقدمة بين مناطق العالم من حيث الثروات الطبيعية - أعلى جبل فى أفريقيا(كليمنجاور). - تواجد رياضة الغوص والرياضيات المائية الأخرى بطول ساحل المحيط الهندى وجزيرة زنجبار. - شواطئ نظيفة ونقية. - تشجيع الملكية الأجنبية للشركات السياحية.	- عدم انتظام إمدادات المياه والطاقة ومشاكل شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية. - ضعف البني التحتية للنقل. - الاعتماد المكثف على السياحة المرتبطة بالموارد الطبيعية. - قصر موسم الذروة وانخفاض معدلات الأشغال(٤٠-٤٥% فى المتوسط). - صعوبة الوصول سواء للرحلات بالنسبة للرحلات الدولية أو الداخلية وارتفاع تكاليف النقل الداخلى. - ضعف القدرة التنافسية السعرية. -غياب الأمن. - وجود العديد من المخاطر الصحية ومشاكل النظافة إلى جانب مشاكل جمع القمامة والتخلص منها ضعف التمويل وموارد التسويق.
الفرص	**المخاطر**
- التكامل فى إطار جماعة EAC يشجع على انتقال العمالة وتعزيز عمليات ادارة الموارد السياحية الحدودية. - نمو السياحة الداخلية والاقليمية. - تنويع المنتجات السياحية. - موارد سياحية غير مستغلة تتواجد فى المناطق السياحية غير التقليدية مثل الأجزاء الجنوبية للبلاد. - أحد الأسواق السياحية الناشئة فى أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط.	- ارتفاع الضرائب. - عدم الاستقرار السياسى. - زيادة حدة المنافسة من الاقاليم المحيطة. - ارتفاع تكاليف ممارسة الاعمال التجارية. - تغيرات المناخ وخاصة ذوبان الثلوج من قمة جبل كليمنجاور. - انتشار عمليات القرصنة فى المحيط الهندى.

و- تحليل (SWOT) لقطاع السياحة بأوغندا:

نقاط القوة	نقاط الضعف
-إقرار الحكومة بأهمية قطاع السياحة. - تراث ثقافى متنوع وغنى فى الموارد الطبيعية. - انخفاض مستوى الجرائم والعنف نحو السياح. -حسن الضيافة	- عدم توافر المهارات والقدرات. -ضعف التمويل المتاح للقطاع السياحى. -عدم توافر البني التحتية الملائمة وخاصة الكهرباء والطرق وذلك بسبب انخفاض حجم الاستثمارات. - ضعف مؤسسات القطاع الخاص. - الافتقار الى التشريعات السياحية الحديثة. -عدم وجود قوة عمل ماهرة. -ضعف شبكة الربط الجوى.
الفرص	**المخاطر**
- مناخ استثمارى تنافسى. - صندوق تحسين الأداء والذى يساهم فى تعزيز أداء القطاع السياحى. - تطوير البني التحتية السياحية. -تنويع المنتجات السياحية مثل سياحة المؤتمرات. -أسواق سياحية محلية وإقليمية غير مستغلة. - التكامل فى اطار الجماعة (EAC) يشجع على انتقال العمالة.	- ارتفاع نسبى لمعدلات التضخم. - تدهورفى الثروات الطبيعية للبلاد. -عدم الاستقرار فى شمال أوغندا. - عدم الاستقرار الاقليمى على سبيل المثال التهديدات التى تأتى عبر الحدود من السودان وجنوب السودان والأجزاء الشرقية من الكونغو الديمقراطية.

وهكذا بعد إجراء تحليل (SWOT) على القطاع السياحى باهم دول شرق أفريقيا من الناحية السياحية ، اتضح أن هناك نقاط قوة تتسم بها تلك الدول، ونقاط ضعف تعانى منها، وفرص ناشئة لم تستغل بعد، وتهديدات مستقبلية قد يكون لها تأثير حقيقى على نمو القطاع السياحى بتلك الدول، ويمكن تلخيص ما تم التوصل إليه فى هذا الصدد أن معظم تلك الدول تتسم بعدد من نقاط القوة فى المجال السياحى تتمثل فى : موقعها الجغرافى المميز، ووفرة مواردها الطبيعية، واهتمام الحكومة بالقطاع السياحى وإعطاء الأولوية له، ولكن على الجانب الآخر فان تلك الدول تشترك فى عدد من نقاط الضعف التى تحد من نمو القطاع وتتمثل تلك النقاط فى عدم الاستقرار السياسى، ضعف البنى التحتية السياحية، انخفاض مستوى مهارة قوة العمل، الافتقار إلى البرامج والسياسات السياحية الملائمة، وعدم تنوع منتجاتها السياحية. كما تتوافر بتلك الدول العديد من الفرص غير المستغلة تتمثل فى عضويتها فى تجمع (EAC)، والإمكانات السياحية غير المستغلة، فى حين تواجه تلك الدول العديد من المخاطر التى تعوق تطوير هذا القطاع والمتمثلة فى بيئة عمل غير مواتية، التغيرات المناخية، زيادة حدة المنافسة، ارتفاع تكاليف ممارسة الأعمال التجارية، وانخفاض حجم التمويل المتاح.

سادساً: نتائج وتوصيات :

قامت الدراسة بتقييم مدى وأهمية قطاع السياحة فى دول شرق أفريقيا، وحددت الدراسة أهم التحديات التى تواجه القطاع، كما أشارت الدراسة إلى فرص التنمية السياحية بإقليم شرق أفريقيا والتى تمثلت بالأساس فى التكامل الإقليمى فى إطار جماعة شرق أفريقيا(EAC)، وما يمكن أن يتيحه هذا التكامل من فرص حقيقية لتنمية الأنشطة السياحية المختلفة، ولقد عرضت الدراسة لأهم نتائج تقييم أداء القطاع السياحى ببعض دول شرق أفريقيا وفقا لتحليل (SWOT)، وتناولت أهم نقاط القوة، والضعف، والفرص والمخاطر التى يتضمنها القطاع.

ولقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج تمثلت اهمها فى النقاط التالية:

١- تمتلك دول اقليم شرق افريقيا مقومات عدة، تضمن له في حالة حسن استغلالها تنشيط قطاع السياحة الافريقية وتنميته، ومن أهم مقومات ذلك

الاقليم الموقع الجغرافي، والمساحة الشاسعة التي تجعله يتمتع بمناخ متنوع لأنه يضم المناطق الساحلية، والصحاري والسهول والهضاب، والمرتفعات والمنخفضات، كما تتوافر إمكانات هائلة وثروات طبيعية وأثريّة وبشرية لابدّ من استثمارها لتفعيل السياحة البينية بين أبناء هذا الاقليم،

٢- يتسم المنتج السياحى بدول اقليم شرق افريقيا بالتنوع، نتيجة تنوع الدول في مقوماتها ومناخها، مما يزيد من قدرتها التنافسية فى الاسواق العالمية.

٣- ان دول اقليم شرق افريقيا برغم تمتعها بميزة نسبية من حيث جذب السياح، ولاسيما من حيث مواقع السياحة الثقافية وأسعارها المنخفضة، فإن نصيبها من السياحة العالمية لا يزال أدنى بكثير من إمكاناتها، لأن قطاع السياحة في هذه البلدان لايزال يواجه قيوداً كبيرة، منها قلة الاستثمارات في البنية التحتية والخدمات الأساسية، ونقص الكوادر البشرية المتخصصة؛ بل أهم من ذلك الافتقار إلى سياسة موجهة إلى تنمية السياحة وتسويقها.

٤- أن إتباع نهج موحد للتنمية السياحية تحت مظلة التكامل الاقليمى تبرز فيها الميزة النسبية لكل دولة من دول الاقليم يعد من أهم متطلبات نجاح القطاع السياحى فى إقليم شرق أفريقيا.

وفيما يلى سيتم عرض أهم الاقتراحات والتوصيات التى يمكن إتباعها حتى تحظى السياحة فى شرق أفريقيا بمكانتها اللائقة بين الوجهات السياحية العالمية :

١. التركيز على تحسين قاعدة الموارد البشرية وتنمية مهاراتها، وتطوير برامج تدريبية لتحسين أساليب الضيافة.

٢. العمل على الإسراع باستكمال إجراءات التأشيرة الموحدة للإقليم، حيث سيساهم ذلك فى حرية حركة السياح الأجانب داخل الإقليم.

٣. العمل على توحيد وتطوير معايير الجودة بالفنادق والأماكن السياحية وتحسين مستوى التنافسية السعرية بالأنشطة السياحية والاهتمام بالحملات الترويجية.

٤. الاهتمام بإقامة المعارض والأسواق السياحية المشتركة والتعريف بالصناعات المغذية للسياحة فى بلدان شرق أفريقيا.

٥. تنويع عناصر المنتج السياحى وتحسين جودة الخدمات والأنشطة السياحية، من خلال ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لتحقيق نمو متوازن.

٦. حث دول الإقليم على منح إعفاءات ضريبية للمنشآت السياحية لتنشيط حركة السياحة وجذب الاستثمارات سواء المحلية أو الأجنبية.

٧. الاهتمام بوسائل التكنولوجيا الحديثة واستعمالها فى المجال السياحى مما يسهم فى إظهار المنتج السياحى وتحسين جودته، والعمل على إنشاء شبكة معلومات مشتركة بين دول الإقليم لتسهل معرفة القوانين الخاصة بكل دولة، وتوفر فرص التعاون والشراكة وتوضح الإمكانيات السياحية لكل دولة.

قائمة المراجع:

أولاً: مراجع باللغة العربية:

١- د.فيصل شياد، تنمية السياحة العربية البيئية: العقبات والحلول، **رؤى إستراتيجية**، (دبى: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبريل ٢٠١٤).

٢-منظمة التعاون الاسلامى، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسريك)، **السياحة الدولية فى البلدان الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامى: الافاق والتحديات**، (أنقرة: سيسريك، ٢٠١٣).

ثانياً: مراجع باللغة الاجنبية:

١. Africa Development Bank and Africa Travel Association, **Africa Tourism Monitor**. VOL ١١, Issues ١, (Tunisia: Africa Development Bank, Sep.٢٠١٤.)

٢. ---------- .**Africa Tourism Monitor.** VO ١١, Issues ١, (Tunisia: Africa Development Bank, Nov. ٢٠١٣).

٣. Africa Development Bank, **the State of Infrastructure in East Africa**, April ٢٠١٣.

٤. Afeikhene Jerome, "**Infrastructure in Africa; The Record**, Economic Research paper, No. ٤٦, Africa Development Bank.

٥. East Africa Community (EAC), **Development Strategy ٢٠٠٦ - ٢٠١٠**, (Arusha: EAC, ٢٠٠٦)

٦. East Africa Community (EAC), **Development Strategy ٢٠١١-٢٠١٥**, (Arusha: EAC, ٢٠٠٦)

٧. Economic Commission for Africa (UNECA), Sub-Regional office for Eastern Africa (SRO-EA), **Towards a Sustainable Tourism Industry in Eastern Africa: A study on the challenges and opportunities for Tourism Development** (UNECA, ٢٠١١).

٨. Gbenga Lawal,"Corruption and development in Africa, Challenges for political and economic change, **Humanity Journal**, (New York: International digital organization for scientific Information, vol٢, ٢٠٠٧).

٩. JacKlyne Alexander and Joyce Njenge, **East Africa Tourism Opportunities for the Finnish Market: Development of joint**

marketing strategy of the Nordic Fair, (LAUREA University of Applied Sciences, ٢٠١١).

١٠. The World Bank, **Tourism in Africa; Harnessing Tourism for Growth and Improved Livelihoods**, (Washington D.C.: The World Bank, ٢٠١٣).

١١. United nation World Tourism organization (UNWTO), **Annual Report ٢٠١٤**, (Madrid: UNWTO, ٢٠١٤).

١٢. United nation World Tourism organization (UNWTO), **Tourism highlights ٢٠١٤**, (Madrid: UNWTO, ٢٠١٤).

١٣. World Economic Forum (WEF) , **the Travel and Tourism competitiveness Report ٢٠١٣: Reducing Barriers to Economic Growth and creation**, (Geneva: WEF, ٢٠١٣).

١٤. World Travel and Tourism council (WTTC), **Travel and Tourism: economic impact ٢٠١٤., Africa**, (London: WTTC, ٢٠١٤).

١٥. World Travel and Tourism council (WTTC), **Travel and Tourism: economic impact ٢٠١٤, Sub-Saharan Africa ٢٠١٤.**

١٦. World Travel and Tourism council (WTTC), **Travel and Tourism: Country Report, Democratic Republic of Congo,** ٢٠١٤.

١٧. World Travel and Tourism council (WTTC), **Travel and Tourism: Country Report, Ethiopia,** ٢٠١٤.

١٨. World Travel and Tourism council (WTTC), **Travel and Tourism: Country Report, Kenya,** ٢٠١٤.

١٩. World Travel and Tourism council (WTTC), **Travel and Tourism: Country Report, Seychelles,** ٢٠١٤.

٢٠. World Travel and Tourism council (WTTC), **Travel and Tourism: Country Report, Uganda,** ٢٠١٤.

اقتصاديات التصنيع المحلي للمنتجات الجلدية

د. / عزة على فرج